[53] 5 - في معنى حديث التشبيه وفهم أبو بكر من حديث التشبيه ما يفهمه الامامية، ففي الحديث عن حارث الاعور قال: بلغنا أن رسول ا " ص " كان في جمع من أصحابه فقال: أريكم آدم في علمه ونوحا في فهمه وابراهيم في حكمته. فلم يكن بأسرع من أن طلع علي. فقال أبو بكر: يا رسول ا أقست رجلا بثلاثة من الرسل ؟ ! بخ بخ لهذا الرجل، من هو يا رسول ا ؟ قال النبي " ص ": ألا تعرفه يا أبا بكر. قال: ا ورسوله أعلم. قال: أبو الحسن علي بن ابي طالب. قال أبو بكر: بخ بخ لك يا أبا الحسن، وأين مثلك يا أبا الحسن ؟ ! " 4 - الاستدلال بالقواعد المقررة ثم ان في كل علم من العلوم قواعد مقررة مقبولة عند علماء ذاك العلم، وكل استدلال يجب ان لا يتنافى مع قاعدة من تلك القواعد، بل لابد من أن ينطبق عليها، والا فلا يتم الاستدلال ولا ينتج المطلوب. وأنت لا تجد في استدلال من استدلالات صاحب العبقات مخالفة لشئ من القواعد المسلمة في علم من العلوم، بل الامر بالعكس، فانك ترى - في كل مقام اقتضى البحث - الاستدلال المتين بالقواعد العلمية المتفق عليها بين العلماء، وهو حيث يستدل بقاعدة يستشهد لاعتبارها بموارد من استدلال كبار علماء القوم بها في كتبهم المختلفة، ونحن نشير هنا الى بعض تلك القواعد: